

The bank's life cycle and its impact on financial performance and market returns of stocks: an applied study on a sample of Iraqi private banks for the period 2013-2022

Howra Abdel-Latif Abboud ^a , Dalya Haitham khaleel ^b

^a Center for Psychological Research, Scientific Research Authority, Baghdad, Iraq

^b University of Information Technology and Communications, Baghdad, Iraq

ABSTRACT

This research examines the relationship between the stages of a bank's life cycle and their impact on financial performance and the market returns of its stocks, with a focus on banks in emerging markets. The study adopts a descriptive-analytical approach, where banks are classified into specific life cycle stages based on financial and market indicators, followed by an analysis of financial data and stock reports over a defined period. The results reveal significant differences in financial performance and market returns across the various life cycle stages, confirming that a bank's life cycle phase influences operational efficiency and stock market value. The research contributes a practical analytical framework to assist managerial decision-makers and investors in optimizing their financial and investment strategies. Additionally, it addresses a critical gap in banking literature, particularly in emerging market contexts

Keywords: Bank life cycle, Financial indicators, Market returns

دورة حياة المصرف وانعكاسه على الاداء المالي والعوائد السوقية للاسهم دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاهلية العراقية للمدة 2013-2022

حوراء عبد اللطيف عبود ¹ ، داليا هيثم خليل ²

هيئة البحث العلمي، مركز البحوث النفسية ، بغداد ، العراق ¹

جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بغداد ، العراق ²

الملخص يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين مراحل دورة حياة المصرف وتأثيرها على الأداء المالي والعوائد السوقية لأسهمهم، مع التركيز على المصارف في الأسواق النامية. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي، حيث تم تصنيف المصارف إلى مراحل دورة حياة محددة بناءً على مؤشرات مالية وسوقية، وتحليل البيانات المالية وتقارير الأسهم خلال فترة زمنية محددة. أظهرت النتائج وجود فروقات معنوية في الأداء المالي والعوائد السوقية بين مراحل دورة الحياة المختلفة، مما يؤكد تأثير مرحلة حياة المصرف على كفاءة الأداء وقيمة الأسهم السوقية. يساهم البحث في تقديم إطار تحليلي عملي يدعم صانعي القرار الإداريين والمستثمرين في تحسين استراتيجياتهم المالية والاستثمارية، كما يسد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات المصرفية، لا سيما في السياقات الناشئة

الكلمات المفتاحية: دورة حياة المصرف ، المؤشرات المالية ، العوائد السوقية

E-mail address:

hawraa.a.abod@src.edu.a

Dalya.albayati95@gmail.com^b

Corresponding* : Howra Abdel-Latif Abboud

Received 8th March 2025:

Accepted 22 September 2025

المقدمة

3- ما مدى تأثير دورة حياة المصرف في الاداء المالي وانعكاسه على

العوائد السوقية؟

ثانياً-أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يربط بين دورة حياة المصرف، بوصفها إطاراً زمنياً لتطور المؤسسات المالية، وبين الأداء المالي والعوائد السوقية للأسهم، مما يوفر أداة تحليلية لفهم سلوك المصارف في كل مرحلة. ويساهم البحث في دعم متخذي القرار في المصارف من خلال تقديم مؤشرات تساعد على تحسين الأداء الاستراتيجي، كما يفيد المستثمرين في بناء قرارات مبنية على دورة حياة المصرف. ويكتسب البحث أهمية خاصة في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئات المصرفية النامية

ثالثاً-اهداف البحث

1. تصنيف مراحل دورة حياة المصرف باستخدام مؤشرات مالية وسوقية.
2. تحليل تأثير دورة الحياة على الأداء المالي للمصرف.
3. قياس أثر دورة الحياة على العوائد السوقية لأسهم المصرف.
4. تقديم مؤشرات تساعد في دعم قرارات الإدارة والمستثمرين.

رابعاً-فرضيات البحث

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة دورة حياة المصرف والأداء المالي للمصرف.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي للمصرف والعوائد السوقية لأسهمه.
3. تؤثر مرحلة دورة حياة المصرف بشكل غير مباشر على العوائد السوقية لأسهم المصرف من خلال الأداء المالي.

خامساً: مخطط الفرضي للبحث

اعتمد البحث على دراسة دورة حياة المصرف كمتغير مستقل للبحث والأداء المالي كمتغير وسيط والعوائد السوقية لأسهم كمتغير تابع والشكل رقم (١) يبين متغيرات البحث وكما يأتي:

تعد دورة حياة المصرف إطاراً محورياً لفهم المراحل التطورية التي يمر بها المصرف، والتي تؤثر بشكل مباشر على أدائه المالي والعوائد السوقية لأسهمه. تختلف خصائص المصارف باختلاف المرحلة التي تمر بها سواء في مرحلة النمو، النضج، أو التراجع مما ينعكس على قدرتها في تحقيق الربحية والاستدامة المالية، بالإضافة إلى تأثيره على تقييم أسهمها في الأسواق المالية. مع تزايد التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجه المصارف، يصبح من الضروري دراسة أثر دورة الحياة على الأداء المالي والعوائد السوقية، خصوصاً في الأسواق النامية التي تفتقر إلى دراسات معمقة في هذا المجال. يهدف هذا البحث إلى تحليل هذه العلاقة بشكل دقيق، مما يساهم في تعزيز فهم آليات اتخاذ القرار لدى الإدارات المصرفية والمستثمرين، ويساهم في تحسين الأداء المالي وتوجيه الاستثمارات بصورة فعالة، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيمه إلى المباحث الآتية:

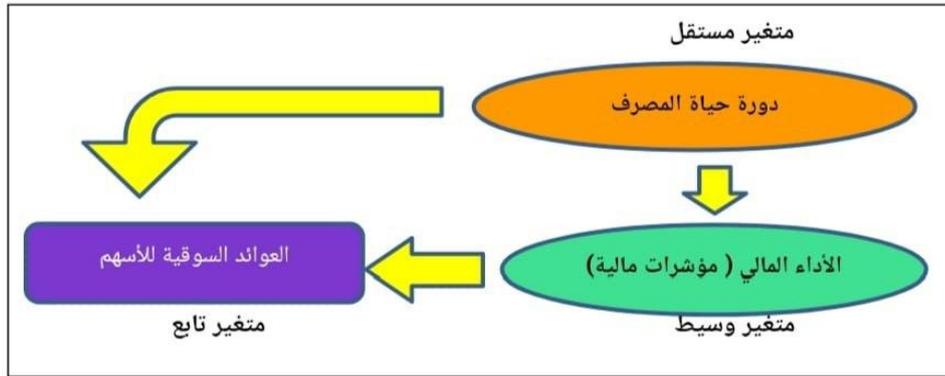
المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً - مشكلة البحث

تواجه المصارف تحديات متعددة خلال مراحل مختلفة من دورة حياتها، بدءاً من التأسيس والنمو وصولاً إلى النضج وربما التراجع. وتعد هذه المراحل ذات تأثير مباشر على أدائها المالي، من حيث الربحية والكفاءة التشغيلية، وكذلك على العوائد السوقية لأسهمها في الأسواق المالية. ومع ذلك، لا تزال العلاقة بين دورة حياة المصرف وتغيرات الأداء المالي والعوائد السوقية غير واضحة بشكل كافٍ في البيئات المصرفية، لا سيما في الأسواق الناشئة. ومن هنا تنبع مشكلة البحث في ضرورة فهم مدى انعكاس كل مرحلة من مراحل دورة حياة المصرف على أدائه المالي وعوائده السوقية، وتحديد ما إذا كانت هناك أنماط قابلة للقياس والتعميم يمكن أن تساعد في التنبؤ بالأداء المستقبلي وتوجيه قرارات المستثمرين والإدارات المصرفية، ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية

- 1- هل هناك تأثير لدورة حياة المصرف على الاداء المالي؟
- 2- هل هناك تأثير لدورة حياة المصرف على العوائد السوقية ؟

الشكل (1) مخطط الفرضي للبحث



المصدر : من إعداد الباحثين

سادساً : منهج البحث

بسبب تشبع السوق مرحلة التراجع انخفاض الربحية (ROA أقل من 1٪) بسبب ارتفاع المصروفات وضعف كفاءة الإدارة.

2- الدراسات الأجنبية :

أ- دراسة (Berger et al. (2020 بعنوان

“Bank Life Cycle, Performance, and Market Valuation”

"دورة حياة المصرف، الأداء، والتقييم السوقي"

اهداف البحث تحليل كيفية تأثير مراحل دورة حياة المصرف (النمو، النضج، التراجع) على ربحية المصرف ومخاطره، وقد تم التوصل إلى أن هذا البحث يدرس كيف تؤثر مراحل دورة حياة المصرف (النمو، النضج، التراجع) على ربحيتها ومخاطرها، وبالتالي انعكاس ذلك على قيمته السوقية.

ب- دراسة (Al-Homaidi et al. (2022 بعنوان

“The Impact of Bank Life Cycle on Financial Performance: Evidence from GCC Banks”

"تأثير دورة حياة المصرف على الأداء المالي: دليل من مصارف دول مجلس التعاون الخليجي"

اهداف البحث تقييم تأثير دورة حياة المصرف على الأداء المالي في مصارف دول الخليج، مقارنة أداء المصارف في مراحل مختلفة (النمو، النضج، التراجع)، وقد تم التوصل إلى أن البنوك في مرحلة النضج تحقق استقراراً في الأداء، بينما ترتفع قيمتها السوقية عند وجود استراتيجيات واضحة للتوسع.

المبحث الثاني (الجانب النظري): دورة حياة المصرف وانعكاسه على الاداء المالي والعوائد السوقية للاسهم

للإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة والإحاطة بجوانب الموضوع، تم استخدام المنهج الوصفي في كافة جوانب الإطار النظري للدراسة، حيث تم الاعتماد على أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والمقالات المنشورة التي تناولت موضوع البحث، أما في الجانب الميداني فقد استخدمنا المؤشرات المالية والأدوات الاحصائية الاختبار فرضيات البحث.

سابعاً: دراسات سابقة**1- الدراسات العربية:**

أ- دراسة عراقية (العبيدي (2021) بعنوان "تأثير دورة حياة المصرف على أدائه المالي وقيمه السوقية: دراسة تطبيقية على المصارف العراقية" وكانت اهداف البحث تحليل العلاقة بين مراحل دورة حياة المصرف (النمو، النضج، التراجع) ومؤشرات الأداء المالي في المصارف العراقية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف في مرحلة النمو تتمتع بأداء مالي أفضل، مما يعزز قيمتها السوقية، بينما تواجه المصارف في مرحلة التراجع انخفاضاً في الأداء .

ب- دراسة عربية (الشمري (2022) بعنوان "أثر مراحل دورة حياة المصرف على أدائه المالي وقيمه السوقية: دراسة تطبيقية على المصارف السعودية المدرجة خلال الفترة (2015-2021)"، اهداف البحث تحليل تأثير مراحل دورة حياة المصرف (النمو، النضج، التراجع) من ناحية الأداء المالي، القيمة السوقية، وتحديد اي مراحل تحقق أعلى كفاءة مالية وقيمة سوقية، وقد توصلت الدراسة إلى مرحلة النمو تحقيق أعلى معدلات ربحية، (بمتوسط 2.5٪) وارتفاع القيمة السوقية (نسبة P/BV تجاوزت 1.8) نتيجة توقعات المستثمرين الإيجابية، مرحلة النضج استقرار الأداء المالي مع انخفاض طفيف في الربحية (ROA ~ 1.8٪)

أولا : دورة حياة المصرف**1- مفهوم دورة حياة المصرف**

مدى قدرة المصرف على النجاح في المراحل اللاحقة. يشدد الباحثون على أن التخطيط الجيد، ووجود رؤية واضحة، وبناء علاقات متينة مع العملاء والمستثمرين هي مفاتيح أساسية لتجاوز تحديات هذه المرحلة (Churchill & Lewis, 1983).

ب- مرحلة النمو: تُعد مرحلة النمو ثاني مراحل دورة حياة المصرف، وتمثل فترة توسع وتطور متسارع في نشاطات المصرف وأدائه المالي. في هذه المرحلة، يبدأ المصرف في تحقيق مكاسب ملموسة من خلال زيادة قاعدة العملاء، تنويع الخدمات، وتحسين الموارد المالية والتنظيمية. في هذه المرحلة يبدأ المصرف في توسيع محفظة أصوله، مع ارتفاع حجم الودائع والقروض، ما يؤدي إلى زيادة ملحوظة في الإيرادات. تتجه مؤشرات الربحية مثل العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) نحو الارتفاع بسبب كفاءة العمليات والتوسع في الأعمال (Miller & Friesen, 1984). يبدأ المصرف في توليد تدفقات نقدية مستقرة، مما يمكنه من تمويل أنشطته التوسعية داخلياً. يخصص المصرف موارد أكبر لتطوير أنظمة تكنولوجية حديثة تدعم عملياته. مرحلة النمو تعد نقطة تحول مهمة في دورة حياة المصرف، إذ تنتقل المؤسسة من وضعها الابتدائي إلى لاعب مؤثر في السوق. نجاح هذه المرحلة يعتمد على قدرة الإدارة على استغلال الفرص وتحويل التحديات إلى مزايا تنافسية. التخطيط الاستراتيجي الفعال، إدارة المخاطر، وتحسين الكفاءة التشغيلية تعتبر من العوامل الحيوية لاستدامة النمو وتحقيق الربحية المستدامة (Berger & Humphrey, 1997).

ج- مرحلة النضج: تُعد مرحلة النضج ثالث مراحل دورة حياة المصرف، وهي المرحلة التي يصل فيها المصرف إلى أقصى درجات الاستقرار التشغيلي والمالي، بعد أن يكون قد اجتاز مراحل التأسيس والنمو. تتسم هذه المرحلة بالثبات في الأداء وتراجع وتيرة النمو، مع التركيز على تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز القيمة طويلة الأجل. تسم هذه المرحلة بثبات نسبي في الإيرادات ونمو محدود بالمقارنة مع مرحلة النمو. تمتاز هذه المرحلة بأرباح مستقرة حيث يحتفظ المصرف بمستويات جيدة من الربحية، لكن دون ارتفاعات كبيرة. وتكون مؤشرات مثل ROA وROE عند مستويات معتدلة إلى جيدة يبدأ المصرف في تحقيق كفاءة تشغيلية أعلى نتيجة تحسين استخدام الموارد وتخفيض التكاليف (Berger & Mester, 1997).

د- مرحلة التراجع: تُمثل مرحلة التراجع (Decline Stage) آخر مراحل دورة حياة المصرف، وتحدث عندما يبدأ الأداء المالي والتنظيمي في الانخفاض المستمر، ويواجه المصرف صعوبات في مواكبة المتغيرات السوقية أو التكنولوجية، أو عندما يفقد مرونته التنافسية. وقد تكون هذه المرحلة مؤقتة إذا نجح المصرف في تنفيذ خطة تجديد، أو نهائية إذا فشل في التصحيح، مما

تُعد دورة حياة المصرف إطاراً تحليلياً مهماً لفهم تطور المؤسسات المصرفية عبر مراحل زمنية متسلسلة، تبدأ بالتأسيس ثم النمو فالنضج، وقد تنتهي بالتراجع أو إعادة الهيكلة. تستند هذه الفكرة إلى نظرية دورة حياة المؤسسات (Organizational Life Cycle Theory)، التي تشرح كيف تتغير خصائص المؤسسة من حيث الهيكل التنظيمي، الموارد، والاستراتيجيات في كل مرحلة (Greiner, 1972).

في السياق المصرفي، يُنظر إلى دورة الحياة على أنها عامل مؤثر في الأداء المالي، حيث تختلف احتياجات التمويل، مستوى المخاطر، وكفاءة التشغيل باختلاف المرحلة التي يمر بها المصرف. وقد أظهرت دراسة حديثة أن المؤسسات المالية في مراحل النمو والنضج تكون أكثر قدرة على تحقيق تصنيفات ائتمانية إيجابية، مما يعكس استقراراً مالياً وكفاءة تشغيلية أعلى، في حين أن المؤسسات في مرحلة التراجع تواجه تحديات في الحفاظ على جاذبيتها السوقية (Abuhomous, 2023).

هذا يؤكد أن فهم دورة حياة المصرف لا يقتصر على الجانب التنظيمي فقط، بل يمتد ليشمل تحليل الأداء المالي، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لكل مرحلة لضمان الاستدامة والتنافسية في بيئة مصرفية متغيرة.

2- مراحل دورة حياة المصرف

تمر المصارف عبر مراحل متعددة تشكل دورة حياتها، ويؤثر كل منها بشكل مباشر على الأداء المالي، الهيكل التنظيمي، واستراتيجيات المصرف. يمكن تلخيص هذه المراحل كما يأتي:

1- مرحلة التأسيس: تعتبر مرحلة التأسيس أولى مراحل دورة حياة المصرف، وهي مرحلة حاسمة تمثل بداية تأسيس المؤسسة المصرفية وتحديد مساراتها المستقبلية. تتسم هذه المرحلة بعدة خصائص وتحديات تؤثر بشكل كبير على نجاح المصرف واستمراره. وفي هذه المرحلة غالباً ما يبدأ المصرف برأس مال محدود، مما يفرض قيوداً على قدرة المصرف على تقديم القروض وتوسيع عملياته. أما الخسائر في هذه المرحلة، عادة ما تكون المصاريف التشغيلية مرتفعة مقارنة بالإيرادات، مما يؤدي إلى تسجيل خسائر أو أرباح متذبذبة (Lester, Parnell, & Carraher, 2003). وتواجه المصارف الناشئة صعوبات في الحفاظ على مستويات سيولة كافية، بسبب قلة الودائع والتمويل. غالباً ما يكون الهيكل التنظيمي محدوداً وبسيطاً، حيث يتركز القرار في يد عدد قليل من المسؤولين أو المديرين حيث تحدد الاستراتيجيات والقرارات المتخذة فيها

قد يؤدي إلى اندماجه أو خروجه من السوق. في هذه تنخفض الإيرادات وضعف مؤشرات الربحية انخفاض كبير في ROA و ROE بسبب ارتفاع التكاليف التشغيلية وضعف كفاءة استخدام الموارد. تدهور جودة الأصول و تزايد القروض المتعثرة (NPLs) وارتفاع مخصصات الخسائر الائتمانية. ضعف في القدرة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل، واحتمال الدخول في أزمة مالية هيكلية. (Slatter, S. S., & Lovett, D. (1999)).

3- العوامل المؤثرة في دورة حياة المصرف

العديد من الدراسات النظرية والتجريبية بحثت ان العوامل التي يكون لها تأثير في دورة حياة المصرف وهي كما يأتي

أ- حجم المصرف : يقصد بحجم المصرف هو تقسيم المصارف الى كبيرة ومتوسطة وصغيرة ، اذ توجد مقاييس عديدة لحجم المصرف ومنها اجمالي الموجودات واجمالي الودائع ، واجمالي رأس المال المدفوع ، واجمالي المبيعات او عدد فروع المصرف ، ويعتبر الحجم احد العوامل التي تؤثر على الاداء المالي للمصارف ، حيث يكون تأثير اما ايجابي او سلبي اذ يمثل الحجم عائلاً لأداء المصارف . ويصبح اداء المصرف اقل فعالية وادارة اكثر تعقيداً في حالة لم تتوفر الاحتياجات الاساسية للتوسع مثل الكوادر البشرية أما التأثير الايجابي فكلما ازداد حجم المصرف يزداد المحللين الماليين .ومن خلال الدراسات التي اجريت تبين ان العلاقة طردية ما بين حجم المصرف واداءه (الخطيب ،2010: 51). وعند القيام بأجراء مقارنة بين المصارف فيجب ان نختار المصارف المتساوية بالحجم والتي تقدم خدمات متشابهة، ولكي تكون مقارنة الاداء صحيحة فيجب المقارنة بين المصارف التي تعمل في نفس القطاع .ومن افضل طرق المقارنة هو اختيار المصارف المتقاربة بالحجم والتي تعمل في منطقة واحدة وتحت قوانين وانظمة متماثلة (Rose&Hudgins,2008:184) .

ثانياً: الاداء المالي

1- مفهوم الاداء المالي المصرفي

يمكن تعريف الاداء بصورة عامة هو قدرة المنظمة على انجاز اهدافها باستعمال مواردها المتاحة بأسلوب كفوء وفعال (Daft,2001:12)، حيث تشير الكفاءة الى نسبة المدخلات المستهلكة الى المخرجات المستهلكة ، اذا كانت المدخلات اكثر من المخرجات تكون الكفاءة عالية ، فتشير الفعالية الى الاهداف المتحققة بغض النظر عن التكاليف المرتبطة بها (الملكاوي ،2008: 30).

ب- نمو المصرف : يعد نمو المصرف من المفاهيم الحيوية التي تعكس كفاءة الاداء المالي ومدى نجاح المؤسسة المصرفية في التوسع والتطور خلال مختلف مراحل دورة حياتها. ويتجلى هذا النمو من خلال زيادة حجم الأصول، وتحقيق ارتفاع في الإيرادات والأرباح، وتوسيع قاعدة العملاء، والتوسع الجغرافي، واعتماد تقنيات مالية مبتكرة. ووفقاً لنموذج دورة حياة المصرف، فإن النمو يمثل السمة البارزة للمرحلة الثانية، حيث يشهد المصرف خلالها توسعاً سريعاً في الخدمات والأنشطة التشغيلية. ويعد هذا النمو حجر الزاوية للانتقال إلى مرحلة النضج المالي والتشغيلي، بينما قد يؤدي غيابها أو اختلال توازنه إلى التراجع أو فقدان الحصة السوقية. يرتبط النمو المصرفي ارتباطاً وثيقاً بمؤشرات الأداء المالي، مثل العائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ونسبة

أما مفهوم الاداء المالي فيعتبر من اكثر المفاهيم الادارية الشائعة ويتضمن العديد من المحاور الجوهرية المتعلقة بنجاح المنظمة او فشلها .

إذ يعرف الاداء المصرفي هو اجمالي النتائج المتحققة من الانشطة المصرفية المتمثلة بقدرة المصرف في الحصول على زبائن جدد والحفاظ على النتائج الجيدة.

(Schermerhome al ,2000;26)

وعرفه اخر هو انعكاس لكيفية استخدام المصرف للموارد المتاحة بشكل يمكنه من تحقيق الاهداف.(Al-Hawary,2011;16)

ويراه (الموسوي وآخرون) بأنه قدرة المنظمة على إنجاز أهدافها المالية، باستخدام الطرق المالية المتمثلة بمعدل نسب السيولة ومعدل نسب المديونية ومعدل نسب الربحية (الموسوي وآخرون، 2016:208).

2- أهمية الاداء المالي

يحتل الاداء المالي والمصرفي مكانة مهمة في اغلب اقتصاديات العالم، إذ تعتمد عليه الكثير من الدراسات والابحاث والعلوم الادارية والمالية والاقتصادية بسبب ندرة الموارد التي يعتمد عليها المصرف قياسا بحجم الاحتياطات المالية الكبيرة التي تتنافس عليها المصارف الاخرى، لذا نستنتج من ذلك ان من الضروري تحقيق عوائد عالية واستمرارها في النمو والتقدم لتحقيق الاهداف المرجوة، ويتحقق ذلك من خلال الاستخدام الامثل للموارد، لذا فيعتبر الاداء المالي للمصارف احد العناصر الاساسية لهذه العملية (الزبيدي، 2011: 94)، ويعبر عن الاداء المالي بمقاييس الاداء الذي يؤدي الى تحفيز المدراء من اجل تحقيق الاهداف (Neale et al, 2010:17).

3- العوامل المؤثرة على الاداء المالي

أ. عوامل البيئة الداخلية

1- حجم المصرف : كما ذكر سابقا يعتبر الحجم احد العوامل التي تؤثر على الاداء المالي للمصارف، حيث يكون تأثير اما ايجابي او سلبي ومن خلال الدراسات التي اجريت تبين ان العلاقة طردية ما بين حجم المصرف واداءه (الخطيب، 2010: 51).

2- **التكنولوجيا:** أدت التغييرات التكنولوجية المتسارعة، المنافسة الشديدة، وتوسع الأسواق إلى قصور الأدوات التقليدية في معالجة التحديات المصرفية. فصعوبة الحصول على معلومات تاريخية متكاملة، تشتت البيانات، وغياب طرق موحدة لتفسيرها، زادت من تعقيد تلبية احتياجات العمل. وقد أثر ذلك بشكل كبير على كيفية قيام المصارف بنشر ونقل المعلومات، حيث أصبحت التقنيات الرقمية كالحاسبات والهواتف أدوات أساسية لدعم عملياتها (Barneg & Herterl g, ٢٠٠٦: ٣٤).

ساهم استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز أهمية المعلومات كمصدر للميزة التنافسية. فمن خلال الربط الداخلي والخارجي وتدفق البيانات، تتحسن كفاءة المصرف وقدرته التنافسية، مما يؤدي إلى تحسين عملية صنع القرار وتطوير الأداء المصرفي بشكل عام (Popa & Cucui, 2009: 336).

عُرفت بأنها علاقة تربط ما بين أرقام القوائم المالية للمصرف (Al brecht et

تعد التكنولوجيا مجموعة من الأدوات الحيوية التي تزيد من كفاءة المصرف وتساعد في تحديد الفرص والتحديات بشكل أفضل. لذا، من الضروري أن يدرك أي مصرف كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة لديه، وأن يحدد نوع التكنولوجيا التي تتناسب مع طبيعة أعماله وأهدافه. فالتكنولوجيا تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه العمل المصرفي بشكل عام (Al notai r, ٢٠٠٩: 3).

3- **الكفاءة المالية:** تلعب الكفاءة دور مهم في العديد من القرارات التي يمارسها المصرف وتعرف الكفاءة المالية هي الطريقة التي يمكن من خلالها قياس قدرة المصرف في استخدام موارده المالية لتوليد إيرادات اجمالية، لذا فقد تعد الكفاءة المالية هي افضل الاجراءات المالية والادارية (Dawson, 2010:20).

4- **الهيكل التنظيمي:** يمثل الهيكل التنظيمي للمصرف الإطار الذي يحدد المسؤوليات والصلاحيات وكيفية تبادل المعلومات والأنشطة. يتميز بكثافة الوظائف الإدارية، ويشمل التمايز الرأسي (عدد المستويات الإدارية) والتمايز الأفقي (عدد المهام). يؤثر الهيكل التنظيمي بشكل مباشر على أداء المصرف من خلال المساعدة في إنجاح الخطط، تنظيم الأنشطة، تحديد الموارد، تخصيص الأدوار، ودعم اتخاذ القرارات الفعالة (الوادي ونزال، 2010، 157؛ الشماع والحمود، 2007: 165).

ب - العوامل الخارجية المؤثرة على الاداء المالي

1- العوامل القانونية والسياسية : اي الظروف السياسية والقانونية للبلد ،الذي يقسم فيه المصرف القوانين المنظمة للعمل المصرفي

2- العوامل الاقتصادية : تشمل طبيعة النظام الاقتصادي المتبع وانعكاساته على أنشطة المصرف وموارده المتاحة في البلد ، ويتضمن ايضا المناخ الاستثماري والفرص الاستثمارية المتوفرة .

3- العوامل لاجتماعية : اي العادات والتقاليد التي يؤمن بها افراد المجتمع ، ومستوى الوعي والثقافة التي تؤثر في قرارات المجتمع الخاصة بالتعامل مع طبيعة أنشطة المصرف والخدمات التي يقدمها .

4 - مؤشرات الأداء المالي:

تعتبر المؤشرات المالية من المرتكزات الاساسية لتقييم الاداء، و يمكن تعريف المؤشرات المالية على أنها علاقات يمكن تحديدها من خلال المعلومات المالية للمصرف، وتُستعمل لأغراض المقارنة (Roos et al., ٢٠٠٦: ٥٧). كما عُرِفَتْ بأنها علاقة تربط ما بين أرقام القوائم المالية للمصرف (Al brecht et

- ROA وROE غالباً سلبيان أو منخفضان.
- نفقات تشغيلية مرتفعة مقابل إيرادات محدودة.
- ب- مرحلة النمو:
- ارتفاع تدريجي في مؤشرات الربحية والكفاءة.
- NIM يتحسن نتيجة التوسع في الإقراض والودائع.
- ج- مرحلة النضج:
- استقرار نسبي في المؤشرات، وارتفاع توزيعات الأرباح.
- تركيز على التحكم بالتكاليف وتحسين كفاءة الأصول.
- د- مرحلة التراجع
- ROA وROE ينخفضان.
- ارتفاع في NPLs وتراجع في NIM والكفاءة التشغيلية
- احتمالية ظهور خسائر تشغيلية أو انخفاض القيمة السوقية للمصرف.
- Miller & Friesen (1984), O'Shannassy (2008)

8- أنواع مؤشرات الأداء المالي

أ- **مؤشرات الربحية** :- وهي عبارة عن المؤشرات التي تقيس نتائج اعمال المصرف وكفاءة القرارات الاستثمارية التي يتم اتخاذها من قبل الادارة العليا ومدى امكانياتها على تحقيق الربح، حيث يتم ذلك من خلال استخدام ايراداتها المتاحة لتوليد العوائد من الاموال المستثمرة بطرق مختلفة ، "وتركز هذه المؤشرات على العلاقة بين نتائج المستقبل ومواردها المتاحة " وان ارتفاع هذه المؤشرات يدل على فعالية المصرف في تحقيق الارباح ، وتهتم الادارة العليا بهذه النسب من اجل معرفة مدى نسبة نجاحها في تنفيذ السياسات الربحية المخطط لها وفعاليتها في استخدام مواردها المتاحة، ولا تقتصر اهمية هذه النسب على الادارة فقط بل يهتم بها ايضا المستثمرين لمعرفة مستولى العائد المتحقق على اموالهم المستثمرة في المصرف ، وكذلك المودعين والمقترضين لكي يطمأنوا على امكانية المصرف في سداد التزامات فوائده القروض في وقتها وتعد مؤشرات السيولة من اهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الاداء المالي للمصرف (Norton & Porter,2009;675).

وتتضمن نسبة الربحية مؤشرات عدة منها :

❖ نسبة العائد على الموجودات

تقيس هذه النسبة مدى قدرة المصرف على استخدام موجوداته في تحقيق الربح (Rosenban&pearl, 2013;58). وان ارتفاع هذه النسب يدل على كفاءة المصرف في استعمال موجوداته بشكل صحيح ويمكن قياسه وفق الصيغة التالية (penman, 2010;369).

- وهي الأداة التي يمكن من خلالها تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المصرف، وتقديم معلومات عن المركز المالي ومدى كفاءة المصرف (Noyer et al ., ٢٠١٢). وتعدّ المؤشرات المالية العملية التي يمكن من خلالها معرفة قيمة أداء المصرف بعد مقارنتها مع مصارف أخرى عاملة في نفس الوقت (Broyl e, ٢٠٠٣: ١٧).

5- اهمية المؤشرات المالية (keown et al ,2011;86)

- 1- تحديد مدى قدرة المصرف في مواجهة التزاماته الجارية .
- 2- تقدير درجة نمو المصرف والكشف عن نقاط القوة والضعف
- 3- تقديم البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات اللازمة
- 4- قياس مستوى اداة المصرف وفعاليتها الكلية .
- 5- قياس الفعالية التي يحصل عليها المصرف بأستخدام مختلف الموجودات .

6- اهداف مؤشرات الاداء المالي

(الشريفات ، 2001 : 94) ، (Maher et al,2012:122)

1. اكتشاف المركز الائتماني للمصرف ، لغرض بيان الرأي حول الوضع المالي الحالي والمستقبلي
2. تقدير كفاءة اداء المصرف من جانب السيولة والربحية ومدى تحقيق الاهداف الاستراتيجية لغرض تلبية حاجات وكفاءة سياسة توظيف الاموال
3. بيان مدى نجاح المصرف في تحقيق اقصى الارباح واعلى قيمة سوقية
4. تقييم مدى ملائمة السياسة المالية التي يتبعها المصرف .
5. تقدير الوضع المالي للمصرف ، من مدة الى اخرى من اجل معرفة التنبؤ بالمستقبل والمقارنة مع المصارف الاخرى
6. تشخيص النقاط الايجابية والسلبية للمصرف
7. المساعدة في الرقابة المالية والاهداف التي تسعى اليها ، ويمكن تقسيم مؤشرات الاداء المالي الى اربع مجاميع رئيسة (محمد واخرون ، 2008 :54)

7- تحليل الأداء المالي من منظور دورة حياة المصرف

أ- مرحلة التأسيس:

تشير هذه النسبة الى قدرة المصرف على سداد التزاماته قصيرة الاجل من موجوداته سهلة التحويل الى النقدية وتشمل هذه الموجودات "النقدية، الاوراق المالية والذمم المدينة " ويمكن قياسها وفق الصيغة الاتية (Lasher 2008:4).

$$\%100 \frac{\text{الاوراق المالية+الذمم المدينة+النقدية}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

ثالثاً- العوائد السوقية للأسهم

1- تعريف القيمة السوقية:

تعرف القيمة السوقية: بأنها التقدير الذي يعكسه السوق في وقت محدد لسعر الأصل أو الشركة، بناءً على تفاعل قوى العرض والطلب في ظل ظروف تنافسية شفافة، وتتوفر معلومات كافية للمتعاملين. (الحنائي، 2022 : 34) .

كما يمكن تعريفها بأنها السعر الذي يمكن أن يباع به الأصل في سوق مفتوحة وشفافة، حيث يتفاوض البائع والمشتري بحرية دون ضغوط، وتتحدد بناءً على عوامل العرض والطلب، والتوقعات المستقبلية للأداء. (السيد، 2023 : 45).

كما تم تعريفها من قبل خبير التقييم (Aswath Damodaran) القيمة السوقية هي السعر الذي يمكن أن يتم تداول الأصل به في اي سوق مفتوح وعادل، مما يعكس قيمته وفقاً لتحليل المستثمرين بناءً على المعلومات المتاحة والتوقعات المستقبلية الخاصة بالنمو، الأرباح، المخاطر، الخ. (32: 2022، Damodaran)

وكذلك تم تعريف القيمة السوقية في القطاع العقاري تمثل السعر المتوقع لبيع العقار في ظل ظروف سوقية طبيعية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الجغرافية والاقتصادية والقانونية المؤثرة. (الخالد، 2024 : 12)

ومن أعلاه نلاحظ أن التعريف الاول والثاني يركز على تقييم الأسهم والشركات في البورصات من الناحية الاستثمارية وعلى كفاءة السوق ونظريات التسعير من الناحية الاقتصادية، اما التعريف الثالث يركز قيمة الأصل في حال بيعه سريعاً وعلى قيمة الشركة باعتبارها مستمرة في النشاط اما التعريف الرابع يركز على السعر المتوقع وفقاً للعوامل المختلفة من ناحية القطاع العقاري.

2 - الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية والقيمة العادلة

جدول (1) الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية والقيمة العادلة

التعريف	هي سعر الأصل أو السهم في السوق المفتوحة في وقت محدد. وهي القيمة التي يتفق عليها البائع والمشتري	هي قيمة الأصل كما تظهر في البيانات المالية للشركة (الميزانية العمومية). تمثل القيمة المحاسبية التاريخية للأصل.	هي تقدير للقيمة السوقية الحقيقية أو الجوهرية لأصل ما. هي السعر الذي يمكن أن يباع به الأصل، أو يتم نقل الالتزام بين
---------	---	--	--

$$\%100 \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} = \text{نسبة العائد على الموجودات}$$

❖ نسبة العائد على حق الملكية

تقيس هذه النسبة العائد الذي يحصل عليه المالكين من استثمار اموالهم بالمصرف، (Keown et al, 2011;99) وان ارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة ادارة المصرف ويمكن قياسها وفق الصيغة التالية (Casu et al, 2006;214)

$$\%100 \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حق الملكية}} = \text{نسبة العائد على حق الملكية}$$

ب- مؤشرات السيولة

تشير السيولة إلى السرعة في تحويل الموجودات إلى نقد، وتركز نسب السيولة في المقام الأول على التدفقات النقدية، وهي مؤشر لقياس مدى قدرة المصرف على الوفاء بالديون قصيرة الأجل، وتتحقق إدارة السيولة من خلال الاستخدام الفعال للموجودات (Durrah et al., 2016: 431).

إذ إن المصارف ذات السيولة الأكثر تكون أكثر جاذبية من حيث قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وإن المصارف ذات السيولة القليلة قد تظل في مواجهة خطر الإعسار في حال عدم تمكينها من تسديد التزاماتها قصيرة الأجل، لذلك تقوم المصارف بالاهتمام بنسب السيولة التي تساعد على تجنب الوقوع في خطر العسر المالي والاستعداد لدفع التزاماتها في مواعيد استحقاقها (عبد الرحيم وعبد الوافي، 2019: 31). وتتضمن نسبة السيولة النسب الاتية :

❖ نسبة التداول

تقيس هذه النسبة الى مدى امكانية المصرف في الوفاء بالالتزامات اتجاه المطلوبات المتداولة في الاجل القصير ، وان ارتفاع هذه النسبة تعني ان المصرف يتمتع بقدرة عالية على الوفاء بالالتزامات (Doss et al, 2007;115).

$$\%100 \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} = \text{نسبة التداول}$$

❖ نسبة السيولة السريعة

<p>أطراف راغبة في التعامل، في معاملة منتظمة، في السوق الأساسية (أو الأكثر نشاطاً) في تاريخ التقييم. (IASB, ٢٠١١)</p>	<p>(الحنّاكي، 2020 : 89).</p>	<p>(المتعاملين على بيئة من الأمر وبدون إكراه) في سوق نشط. (الحميد، 2019 : 142).</p>	
<p>تعتمد على النماذج المستخدمة للتقييم مثل: -تحليل التدفقات النقدية المخصومة (DCF). -مقارنة مع أصول مماثلة حديثة البيع (Comparables). -نماذج تسعير الخيارات. - تكلفة الاستبدال. (IASB, ٢٠١١)</p>	<p>القيمة الدفترية للأصل = تكلفة الأصل - الاستهلاك المتراكم. القيمة الدفترية للسهم (Book Value Per Share) = (إجمالي حقوق المساهمين - الأصول غير الملموسة) / عدد الأسهم القائمة. (يتم استبعاد الأصول غير الملموسة مثل الشهرة أحياناً للحصول على "القيمة الدفترية الملموسة"). (Weygandt et al, ٢٠١٨: ٣١٢)</p>	<p>عدد الأسهم × سعر السهم الحالي. (Damodaran, 2012: 75)</p>	<p>طريقة الحساب</p>
<p>-جوهريّة ومستقبلية: تحاول قياس القيمة الجوهرية الحقيقية للأصل بناءً على قدرته على توليد تدفقات نقدية مستقبلية. -تقييم احترافي: تتطلب حكماً وخبرة، وغالباً ما يتم تحديدها من قبل خبراء التقييم والمحليلين الماليين. -معياري محاسبي: يُطلب استخدامها في إعداد القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية (IFRS ١٣) عند تقييم بعض الأصول والالتزامات. (IASB, ٢٠١١)</p>	<p>-مركزة على الماضي: تعتمد على التكلفة التاريخية للأصل وقت شرائه، مع تعديلات للاستهلاك. -موضوعية وقابلة للتحقق: تستند إلى معايير محاسبية (مثل معايير IFRS) ويمكن تدقيقها. - قد لا تعكس القيمة الحقيقية: خاصة للأصول القديمة التي زادت قيمتها (مثل العقارات) أو للأصول غير الملموسة ذات القيمة العالية (مثل براءات الاختراع، العلامات التجارية) والتي قد لا يتم تقييمها بشكل كافٍ في الدفاتر. (Penman, 2013: 5)</p>	<p>-التقييم: تتغير باستمرار بناءً على العرض والطلب، معنويات المستثمرين، الأخبار، والأداء المستقبلي المتوقع للشركة. -مركزة على المستقبل: تعكس توقعات السوق حول النمو والأرباح المستقبلية للشركة. -السيولة: تشير إلى مدى سهولة بيع أو شراء الأصل دون التأثير بشكل كبير على سعره. (خليل ، 2021 : 6)</p>	<p>أهم الجوانب</p>
<p>عمليات الدمج والاستحواذ، التقارير المالية، التقاضي، والتخطيط المالي. هدفها هو تقديم صورة أكثر صدقاً عن قيمة الشركة. (Al-Farsi, et al., 2021)</p>	<p>تستخدم في النسب المالية مثل (سعر السوق إلى القيمة الدفترية P/B Ratio) لتحديد ما إذا كان السهم مقيماً بأقل أو بأكثر من قيمته الدفترية. مهمة أيضاً في حالات التصفية. (الحنّاكي، 2020 : 92).</p>	<p>تقييم أداء الشركات المتداولة، حساب نسب التقييم مثل (P/E Ratio)، واتخاذ قرارات الاستثمار والتداول. (الحميد، 2019 : 145).</p>	<p>الاستخدام</p>
<p>تعتمد على التقديرات والافتراضات (مثل معدلات الخصم، ومعدلات النمو) والتي يمكن أن تكون ذاتية وتؤدي إلى قيم مختلفة باختلاف المقيّم. (Al-Farsi, et al., 2021)</p>	<p>عدم مراعاتها للتضخم أو التغيرات في قيمة السوق الحالية يجعلها أداة ضعيفة للتقييم في كثير من الأحيان. (Weygandt et al, 2018: 315)</p>	<p>يمكن أن تكون متقلبة جداً وقد تنحرف عن "القيمة الجوهرية" الحقيقية للأصل بسبب المضاربة أو حالات دعر السوق. (الحميد، 2019 : 145).</p>	<p>المحددات</p>

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين باعتماد على المصادر أعلاه.

ومن الجدول أعلاه نلاحظ بأن القيمة السوقية متغيرة يومياً حسب السوق، بينما القيمة الدفترية ثابتة حتى إعادة التقييم، أما القيمة العادلة فهي تقوم على أساس الاتفاق بين الأطراف بغض النظر عن السعر الحالي .

3- العوامل المؤثرة على القيمة السوقية

تُعد القيمة السوقية من المؤشرات الحيوية التي تعكس تقييم المستثمرين لأداء المصرف في السوق المالي، وتتأثر بعدة عوامل يمكن تصنيفها إلى داخلية وخارجية، كما يلي:

أ. ربحية السهم (EPS)

تُعد ربحية السهم من أبرز المؤشرات المالية التي تؤثر على القيمة السوقية، حيث تعكس قدرة المصرف على تحقيق أرباح فعلية للمساهمين. كلما ارتفعت ربحية السهم، زادت جاذبية السهم في السوق، مما يؤدي إلى ارتفاع قيمته السوقية. (عبد الله، وآخرون 2020 : 20).

ب. حجم التداول ومعدل دوران السهم

يشير حجم التداول إلى عدد الأسهم المتداولة خلال فترة معينة، ويُعد مؤشراً على سيولة السهم وثقة المستثمرين. أما معدل دوران السهم فيعكس مدى نشاط التداول، وهو مرتبط إيجابياً بالقيمة السوقية.

(السليم، 2021: 121)

ج. هيكل رأس المال

يشير إلى التوازن بين الديون وحقوق الملكية في تمويل المصرف. الهيكل المالي المتوازن يقلل من المخاطر ويزيد من ثقة المستثمرين، مما ينعكس إيجاباً على القيمة السوقية. (Al-Homaidi, E., Tabash, M., & Farhan, A. (2022)).

د. العوامل الاقتصادية الكلية

تشمل التضخم، أسعار الفائدة، والنمو الاقتصادي. تؤثر هذه العوامل على تكلفة رأس المال، القوة الشرائية، والطلب على الخدمات المصرفية، وبالتالي على تقييم السوق للمصرف. (Berger, A. N., & Bouwman, C. H. S. (2020)).

هـ. مرحلة دورة حياة المصرف

تؤثر المرحلة التي يمر بها المصرف (النمو، النضج، التراجع) على أدائه المالي وبالتالي على قيمته السوقية. المصارف في مرحلة النمو غالباً ما تحقق أعلى تقييمات سوقية نتيجة لارتفاع الأرباح وتوسع النشاط.

1. مرحلة التأسيس في هذه المرحلة تواجه المصارف تحديات أهم ما يأتي:

- تحديات مالية: حيث تصل نسبة العائد على الأصول (ROA) إلى سالب 2% في المتوسط خلال السنتين الأوليتين (الخالدة، 2022: 87).
- تحديات سوقية: تحتاج إلى 3-5 سنوات لتحقيق حصة سوقية 5% في أفضل الأحوال.
- تأثير على القيمة السوقية: أن القيمة السوقية قد تصل إلى 1.5 ضعف القيمة الدفترية بسبب توقعات النمو، رغم الأداء المالي الضعيف (الخالدة، 2022 : 89).

2. مرحلة النمو : (مجلة الشرق الأوسط للعلوم المالية (2023)
- معدلات النمو: تتراوح بين 15-25٪ سنوياً في الأصول.
 - مؤشرات الربحية: يصل ROE إلى 18٪ في المتوسط.
 - الكفاءة: تنخفض نسبة المصروفات إلى الإيرادات من 65٪ إلى 45٪.
 - ❖ تأثير على القيمة السوقية: تزداد القيمة السوقية بمعدل 1.2-1.8 ضعف سنوياً خلال هذه المرحلة (مجلة الشرق الأوسط للعلوم المالية 2023، العدد 45، 12).
3. مرحلة النضج : (صندوق النقد العربي (2021)
- استقرار الأرباح: نمو الأرباح بين 3-7٪ سنوياً.
 - توزيعات الأرباح: تصل إلى 60-80٪ من الأرباح الصافية.
 - مخاطر أقل: نسبة القروض المتعثرة تنخفض إلى 3-5٪.
 - ❖ تأثير على القيمة السوقية: تبلغ نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية 1.1-1.3 في هذه المرحلة (التقرير السنوي، 2021: 34).
4. مرحلة الانحدار: (الحوالدة، 2022: 91)
- الأداء المالي: ينخفض ROA إلى أقل من 0.5٪.
- المبحث الثالث (الجانب التطبيقي): إختبار فرضيات البحث باستخدام مؤشرات الأداء المالي والأدوات الاحصائية
- اعتمد الجانب التطبيقي من البحث على تحليل الأداء المالي والعوائد السوقية لخمسة مصارف عراقية خلال الفترة (2013-2022) هي: (مصرف الاستثمار العراقي، المصرف التجاري العراقي ، مصرف بغداد ، مصرف الخليج العراقي، مصرف المنصور) ، باستخدام ثلاثة مؤشرات مالية رئيسية وهي: العائد على الأصول (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، ونسبة السيولة. كما تم قياس العوائد السوقية لأسهم المصارف من خلال بيانات سوق العراق للأوراق المالية. وقد تم اختيار هذه المؤشرات نظراً لقدرتها على عكس كفاءة المصرف التشغيلية والربحية، ومدى تأثيرها على القيمة السوقية للأسهم، كما ورد في الأدبيات المالية السابقة.
- اولا: تصنيف مراحل دورة حياة المصارف

جدول (2) دورة حياة المصارف

مرحلة التحول / الانحدار (2021-2022)	مرحلة النضج (2019-2020)	مرحلة النمو (2016-2018)	مرحلة النشوء (2013-2015)	المصارف
ROA = 0.1400 ROE = 1.488 قفزة مفاجئة بالأرباح تدل على تحسن ملحوظ	ROA = 0.0089 ROE = 0.0041 تراجع بالأداء المالي	ROA = 0.0177 ROE = 0.008 انخفاض واضح في المؤشرات	ROA = 0.1020 ROE = 0.0411 يشير إلى تحسن تدريجي في الأداء	مصرف الاستثمار
ROA = 2.3720 ROE = 3.8565 ربحية واضحة	ROA = 0.0794 ROE = 0.0287 الأداء المالي	ROA = 0.0324 ROE = 0.0183 استقرار معتدل	ROE = 0.0367 ROA = 0.0225 بداية جيدة ونمو أولي	المصرف التجاري العراقي
ROA = 9.1665 ROE = 0.0379 تحسن كبير في العائد على الأصول	ROA = 0.0261 ROE = 0.0056 استقرار بسيط	ROA = 0.0578 ROE = 0.0127 نمو تدريجي	ROE = 0.0723 ROA = 0.0273 أداء ناشئ لكن مقبول	مصرف المنصور
ROA = 2.2840	ROA = 0.2970	ROA = 0.0229	ROE = 0.1077 ROA = 0.0113	مصرف بغداد

ROE = 12.450 عالية جداً بالأرباح	ROE = 0.0399 مفاجئ	ROE = 0.0051 ملحوظ	بداية قوية	
ROA = -0.9320 ROE = 3.890 تذبذب واضح بين الربحية والخسارة	ROA = -0.0060 ROE = -0.0041 نتائج سالبة	ROA = 0.0150 ROE = 0.0040 انخفاض تدريجي	ROE = 0.0974 ROA = 0.0287 بداية جيدة	مصرف الخليج العراقي

المصدر : الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية للمصارف في سوق العراق للأوراق المالية.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن مرحلة النشوء اتسمت بمستويات منخفضة من الربحية وتقلبات واضحة في الأداء، مما يعكس بداية تشغيلية غير مستقرة كما هو الحال في مصرف المنصور والخليج التجاري خلال السنوات الأولى. في المقابل، أظهرت مرحلة النمو تحسناً تدريجياً في مؤشرات ROA و ROE، دالاً على توسع في النشاطات وتحسن في الكفاءة التشغيلية، كما شوهد في المصرف التجاري العراقي خلال الفترة 2016-2018.

أما مرحلة النضج، فقد اتسمت باستقرار نسبي في الأداء المالي وارتفاع معتدل في الربحية، كما تجلّى في مصرف المنصور ومصرف الاستثمار العراقي في السنوات الأخيرة. ومن جهة أخرى، أفرزت بعض المصارف ما يمكن اعتباره مرحلة طفرة ربحية أو تراجع متذبذب، حيث سجلت مؤشرات مرتفعة وغير متوقعة في ROE و ROA، خصوصاً في مصرف بغداد ومصرف الخليج التجاري في الفترة 2021-2022، مما يشير إلى تحولات فجائية في أداء السوق قد تكون مرتبطة بعوامل استثنائية داخلية أو خارجية.

ثانياً: تحليل الأداء المالي للمصارف

1- الجداول التفصيلية للمؤشرات المالية للمصارف عينة البحث للفترة (2013-2022)

الجدول (3) مصرف الاستثمار العراقي

مصرف الاستثمار العراقي			
السنة	ROA	ROE	LIQUIDITY
2013	144,0	98%,3	25%,70
2014	102,0	17%,5	30%,129
2015	063,0	17%,3	30%,135
2016	035,0	76%,1	39%,153
2017	014,0	70%,0	93%,140
2018	001,0	06%,0	88%,110
2019	000,0	00%,0	31%,114
2020	018,0	82%,0	90%,116
2021	0,11	351,0	70%,111

2022	0,17	625,2	50%,101
------	------	-------	---------

الجدول (4) مصرف بغداد

مصرف بغداد			
السنة	ROA	ROE	LIQUIDITY
2013	110,0	82%,1	86%,68
2014	110,0	52%,1	65%,64
2015	103,0	37%,0	98%,67
2016	023,0	69%,1	80%,89
2017	023,0	56%,0	70%,92
2018	023,0	37%,0	69%,93
2019	569,0	64%,0	86%,80
2020	026,0	42%,1	01%,91
2021	497,1	698,9	22%,90
2022	071,3	203,15	31%,89

الجدول (5) المصرف التجاري العراقي

المصرف التجاري العراقي			
السنة	ROA	ROE	LIQUIDITY
2013	050,0	65%,2	72%,138
2014	032,0	05%,2	63%,81
2015	026,0	75%,1	33%,103
2016	026,0	76%,1	22%,83
2017	034,0	15%,2	25%,27
2018	038,0	44%,2	46%,97
2019	024,0	45%,1	32%,134
2020	134,0	75%,5	16%,130
2021	539,2	136,4	44%,131
2022	205,2	577,3	77%,126

الجدول (6) مصرف الخليج التجاري

مصرف الخليج التجاري			
السنة	ROA	ROE	LIQUIDITY
2013	157,0	07%,6	45%,77
2014	106,0	43%,4	83%,77
2015	031,0	16%,1	16%,50
2016	018,0	70%,0	15%,66
2017	013,0	70%,0	18%,86
2018	019,0	10%,0	23%,100
2019	013,-0	72%,-0	76%,112
2020	005,-0	29%,-0	82%,122
2021	936,-0	577,3	55%,120
2022	928,-0	203,4	22%,124

الجدول (7) مصرف المنصور

مصرف المنصور			
السنة	ROA	ROE	LIQUIDITY
2013	090,0	20%,3	60%,41
2014	060,0	91%,1	10%,25
2015	068,0	48%,1	10%,39
2016	050,0	30%,1	00%,111
2017	051,0	13%,1	00%,82
2018	071,0	37%,1	50%,97
2019	028,0	57%,0	112%
2020	024,0	54%,0	00%,112
2021	163,1	90%,2	56%,114
2022	170,17	47%,4	08%,113

ثالثاً: تحليل العوائد السوقية للأسهم

جدول (8) لعوائد السوقية للأسهم للمصارف عينة البحث

السنة	الاستثمار	التجاري	المنصور	بغداد	الخليج
2013	- 0.040	-0.299	0.370	0.144	0.055
2014	0.031	-0.283	-0.517	-0.248	-0.217
2015	-0.320	-0.833	0.036	-0.245	-0.433

-0.118	-0.222	0.103	0.171	-0.118	2016
-0.178	-0.407	-0.253	0.019	-0.300	2017
-0.718	-0.525	-0.266	-0.184	-0.333	2018
-0.526	0.034	-0.048	-0.149	-0.036	2019
0.000	0.367	-0.149	-0.050	-0.148	2020
0.007	1.512	-0.088	0.431	-0.087	2021
0.200	0.291	0.052	-0.196	0.333	2022
-0.193	0.070	-0.076	-0.137	-0.102	Average

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية من سوق العراق للاوراق المالية

يتضح من الجدول أعلاه أن العوائد السوقية للأسهم شهدت تقلبات كبيرة بين السنوات، مما يعكس حالة عدم الاستقرار في السوق المالي العراقي خلال الفترة المبحوثة، والتي قد تكون ناتجة عن عوامل اقتصادية وسياسية داخلية وخارجية، فضلاً عن أن معظم القيم في الجدول تشير إلى عوائد سلبية، خاصة في السنوات 2014، 2015، 2017، و2018، مما يدل على انخفاض أسعار الأسهم في تلك الفترات. هذا الانخفاض قد يعكس ضعف الأداء المالي للمصارف أو تراجع ثقة المستثمرين في القطاع المصرفي، كذلك يلاحظ أن مصرف بغداد حقق عائداً إيجابياً مرتفعاً في عام 2021 (1.512)، وهو أعلى عائد في الجدول، مما قد يشير إلى تحسن كبير في أدائه المالي أو إلى حدث استثنائي أثر إيجاباً على سعر سهمه. كما سجل المصرف التجاري عائداً إيجابياً ملحوظاً في عام 2016 (0.171) و2021 (0.431)، تشير القيم في الصف الأخير إلى متوسط العائد السوقي لكل مصرف خلال فترة الدراسة. وقد جاءت جميع المتوسطات سلبية باستثناء مصرف بغداد (0.070)، مما يدل على أن معظم المصارف لم تحقق نمواً مستداماً في أسعار أسهمها خلال العقد الماضي.

رابعاً: التحليل الإحصائي

أ- معامل بيرسون (Pearson Correlation) تحليل العلاقة بين ROA و ROE والسيولة.

جدول (9) تحليل معامل بيرسون (Pearson Correlation)

النتيجة	العلاقة بين ROE والسيولة	العلاقة بين ROA و ROE	المصرف
هناك ارتباط قوي جداً بين العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، بينما العلاقة مع السيولة ضعيفة وغير مؤثرة بشكل كبير.	0.189 علاقة ضعيفة	0.993 علاقة قوية جداً	مصرف الاستثمار
ROA و ROE مرتبطان بقوة، بينما السيولة لها تأثير متوسط على أداء ROE.	0.371 علاقة معتدلة	0.976 علاقة قوية جداً	المصرف التجاري
ارتباط قوي بين الربح التشغيلي والربح النهائي، مع تأثير متوسط للسيولة على أداء ROE.	0.381 علاقة معتدلة	0.943 علاقة قوية	مصرف بغداد
رغم وجود علاقة قوية بين مؤشر الربحية، فإن السيولة لا تشكل عاملاً مؤثراً كبيراً في أداء ROE لهذا المصرف.	0.228 علاقة ضعيفة	0.906 علاقة قوية	مصرف الخليج
جميع المؤشرات مترابطة بقوة، مما يدل على اتساق في الأداء المالي واعتمادية في العلاقة بين الربحية والسيولة.	0.641 علاقة قوية	0.978 علاقة قوية جداً	مصرف المنصور

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

من خلال الجدول أعلاه تظهر نتائج التحليل أن هناك علاقة قوية جداً بين ROA و ROE في جميع المصارف، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.906) و (0.993)، مما يشير إلى اتساق في العلاقة بين العائد التشغيلي والعائد النهائي، ويعكس كفاءة المصارف في تحويل الأصول إلى أرباح مساهمين.

أما العلاقة بين ROE والسيولة فقد تفاوتت بين المصارف، إذ كانت قوية لدى مصرف المنصور (0.641)، ومعتدلة لدى التجاري العراقي وبغداد، بينما كانت ضعيفة نسبياً في مصرف الاستثمار والخليج التجاري. هذا التباين يدل على أن السيولة لا تشكل عاملاً مؤثراً ثابتاً في جميع المصارف عند تفسير العائد على حقوق الملكية، بل تختلف باختلاف الهيكل المالي والاستراتيجيات التشغيلية المعتمدة.

ب. نموذج الانحدار الخطي المتعدد: تحديد المتغيرات المؤثرة على العائد على الأسهم.

جدول (10) نموذج الانحدار الخطي المتعدد

المتغير	P-Value	F-Value	الاستنتاج
ROA والعائد على الأسهم	0.001	11.82	يوجد تأثير معنوي قوي على ROE
ROE والعائد على الأسهم	0.000	19.74	تأثير معنوي عالي على العائد على الأسهم
السيولة والعائد على الأسهم	0.217	1.62	تأثير غير معنوي

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

من الجدول أعلاه نستنتج أن متغير ROE يمتلك دلالة إحصائية قوية جداً ($P < 0.001$) وقيمة تفسيرية مرتفعة ($F = 11.82$) ما يدل على أن العائد على حقوق الملكية هو العامل الأكثر تأثيراً في تحديد العائد على الأسهم. كذلك، تبين أن ROA يؤثر معنوياً على العائد ($P = 0.001$)، $F = 19.74$ ، مما يعكس أهمية الربحية التشغيلية في تشكيل نتائج الاستثمار من قبل المساهمين.

في المقابل، لم يظهر متغير السيولة تأثيراً معنوياً، حيث بلغ $P = 0.217$ وهي أعلى من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، إضافة إلى قيمة تفسيرية ضعيفة ($F = 1.62$)، ويفهم من ذلك أن توفر السيولة لا يشكل عاملاً حاسماً في تحسين العائد على الأسهم ضمن النموذج المستخدم، وقد يعود ذلك إلى اختلاف سياسات إدارة السيولة بين المصارف أو ارتباط السيولة بعوامل تشغيلية غير مباشرة.

ج- تحليل التباين ANOVA: اختبار الفروق بين مراحل دورة الحياة.

جدول (11) تحليل التباين ANOVA حسب مرحلة دورة الحياة

المؤشر	المرحلة الأعلى قيمة	الفروقات بين المراحل
ROA	مرحلة الطفرة (2021-2022)	دلالة إحصائية واضحة بين مرحلة الطفرة وبقية المراحل
ROE	مرحلة الطفرة (2021-2022)	فروقات كبيرة إحصائياً بين النشوء/النمو والنضج/الطفرة
السيولة	النضج (2016-2020 تقريباً)	فروقات محدودة، غير دالة إحصائياً بين المراحل

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن ROA مؤشر ROA سجل أعلى متوسط له في مرحلة الطفرة (2021-2022)، وقد بينت الاختبارات الإحصائية وجود فروقات ذات دلالة واضحة بين هذه المرحلة وباقي المراحل، ما يعكس تحسناً كبيراً ومفاجئاً في الكفاءة التشغيلية لبعض المصارف.

أما مؤشر ROE فقد بلغ أعلى مستوياته أيضاً خلال مرحلة الطفرة، حيث سجلت مستويات ربحية استثنائية تفوقت بشكل ملحوظ على تلك المسجلة في مراحل النشوء والنمو والنضج. وقد كشفت نتائج تحليل التباين عن فروقات جوهرية ومؤثرة إحصائياً بين هذه المرحلة وبقية المراحل، الأمر الذي يعكس تغيراً نوعياً في قدرة بعض المصارف على تعظيم العائد للمساهمين في تلك الفترة.

وفيما يتعلق بمؤشر السيولة، فقد كانت المرحلة الأعلى قيمة هي مرحلة النضج (تقريباً بين 2016-2020)، إلا أن الفروقات بين المراحل لم تكن ذات دلالة إحصائية تذكر، مما يوحي بأن السيولة لم تشكل أداة تفسيرية فعالة لتمييز مراحل دورة الحياة المصارف.

خامساً: مقارنة الأداء بين المصارف

- جدول متوسطات الأداء والعوائد السوقية ويتضمن المتوسطات الخاصة ب المصارف عينة البحث للفترة من (2013-2022) وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول (12) متوسطات الأداء لكل مصرف مع العوائد السوقية:

المصرف	متوسط ROA	متوسط ROE	أعلى ربحية	حالة استقرار الاداء	العائد على الأسهم	أداء السوق
الاستثمار	0.0696	0.3857	بلغ 1.488 في عام 2022	غير مستقر، حيث شهد المصرف تذبذباً متكرراً عبر السنوات	-0.102	أقل من متوسط القطاع المصرفي العراقي
المنصور	0.0532	0.0214	بلغ 9.1665 في 2022، رغم أن ROE بقي منخفضاً	مستقر جداً، يتميز بتوازن في الأداء دون تقلبات	0.076	أقل من أداء القطاع المصرفي العام
بغداد	0.0625	3.129	ROE بلغ 12.450 في 2022، وهي قفزة مالية ملحوظة	غير مستقر، أداء متذبذب مع طفرة مفاجئة	0.070	أعلى من متوسط القطاع وبنسبة تفوق واضحة
التجاري العراقي	0.0631	0.3849	بلغ 3.8565 في 2022	مستقر نسبياً بعد عام 2020، مع تحسن تدريجي	-0.137	أعلى من متوسط السوق خلال سنوات الطفرة
الخليج التجاري	0.0209	1.4716	بلغ 3.890 في 2022، رغم أن ROA سلبي في نفس الفترة	متذبذب، وسجلت نتائج سالبة في بعض السنوات	-0.193	يتراوح بين أقل من المتوسط أو مساوي له حسب الظروف

من خلال الجدول أعلاه أظهرت نتائج التحليل أن متوسطات الأداء المالي تختلف بشكل ملحوظ بين المصارف، بما يعكس تفاوتاً في مستوى الكفاءة التشغيلية، الربحية، والاستقرار المالي. فقد سجل مصرف بغداد أعلى متوسط للعائد على حقوق الملكية (ROE)، متجاوزاً (3.12)، إلى جانب أعلى ربحية مسجلة خلال فترة الطفرة، مما انعكس على تحقيق عائد على الأسهم مرتفع يتجاوز متوسط السوق المصرفي في العراق، رغم التذبذب الواضح في الأداء العام. يُعد هذا مؤشراً على حالة طفرة استثنائية أكثر من كونه استقراراً مؤسسياً. في المقابل، أظهر مصرف المنصور أداءً مستقرًا ومتوازنًا نسبيًا، رغم أن متوسط ROE بلغ فقط (0.0214)، مما أدى إلى أداء ضعيف في العوائد السوقية مقارنةً

بناءً عليه، يمكن القول إن العائد على الأسهم يتأثر بمجموعة من العوامل، منها كفاءة الربحية، الاستقرار المالي، وحجم التدفد في النتائج السنوية.

ثانياً: التوصيات

1. اعتماد نموذج دورة الحياة في التحليل المالي
توصي الدراسة باستخدام نموذج دورة الحياة كأداة معيارية لتحليل الأداء المالي، لما يوفره من فهم معمق للتغيرات المرحلية وتأثيرها على المؤشرات المالية.
2. تصميم سياسات مرنة تتكيف مع المرحلة التنظيمية
يُنصح بتطوير سياسات تشغيلية وتمويلية مرنة تتناسب مع خصائص كل مرحلة، بما يعزز من قدرة المصرف على التكيف وتحقيق أهدافه الاستراتيجية.
3. تعزيز الإفصاح المرحلي في التقارير المالية
توصي الدراسة بتضمين معلومات واضحة حول المرحلة التنظيمية ضمن التقارير المالية، مما يساهم في رفع مستوى الشفافية وتحسين جودة القرارات الاستثمارية.
4. إجراء دراسات مقارنة دولية وإقليمية
يُستحسن إجراء بحوث مستقبلية تقارن بين المصارف في بيئات تنظيمية واقتصادية مختلفة، لفهم تأثير السياق المحلي على العلاقة بين دورة الحياة والأداء المالي.
5. تبني استراتيجيات مصرفية حديثة

توصي الدراسة بتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة، تشمل:

- التحول الرقمي الشامل لتحسين الكفاءة وتجربة العملاء.
- الاستراتيجية القائمة على البيانات لاتخاذ قرارات دقيقة.
- الاستدامة المصرفية لتعزيز السمعة والمسؤولية الاجتماعية.
- القيادة التحولية لتحفيز فرق العمل وتعزيز الابتكا

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. العلاقة بين المرحلة التنظيمية والأداء المالي
أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة التنظيمية التي يمر بها المصرف ضمن دورة حياته ومستوى أدائه المالي، حيث سجلت المصارف في مرحلتي النمو والنضج أداءً مالياً أعلى من نظيراتها في المراحل الأخرى، مما يعكس أهمية المرحلة التنظيمية كمحدد رئيسي في تفسير التباين في الكفاءة المالية.
2. اختلاف السياسات التشغيلية والتمويلية باختلاف المرحلة التنظيمية
تبين أن المصارف تعتمد سياسات تشغيلية وتمويلية متباينة وفقاً للمرحلة التي تمر بها؛ فالمصارف الناشئة تميل إلى التوسع والاعتماد على مصادر التمويل الخارجية، بينما تركز المصارف الناضجة على تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق مستويات أعلى من الربحية، مما يدل على مرونة السياسات المصرفية وتكيفها مع متطلبات كل مرحلة.
3. جدوى النموذج الديناميكي لدورة الحياة في التحليل المالي
أثبت النموذج المستخدم في الدراسة فعاليته في تفسير التغيرات المرحلية في الأداء المالي للمصارف، متفوقاً على النماذج التقليدية ذات الطبيعة الثابتة، مما يعزز من دقة التحليل المالي ويؤكد أهمية تبني النماذج الديناميكية في الدراسات المالية المعاصرة.
4. أثر المرحلة التنظيمية في توجيه قرارات المستثمرين
كشفت الدراسة أن المستثمرين يعتمدون بشكل واضح على تحديد المرحلة التنظيمية للمصرف عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، لا سيما في تقييم الجدارة

REFERENCES

Arabic Sources Translated

- [1] Al-Humaid, A. (2019). Financial Analysis 1.
- [2] Al-Hanaki, M. S. (2020). Fundamentals of Financial Accounting.2
- [3] Al-Hanaki, M. S. (2020). Financial Analysis and Financial Markets.3
- [4] Al-Hanaki, M. S. (2022). Company and Stock Valuation – Theoretical Foundations and Practical Applications
- [5] Al-Khalid, M. (2024). The Impact of Economic Factors on the Market Value of Real Estate
- [6] Al-Khawalda, M. (2022). Financial Management in Islamic Banks. Amman: Dar Wael Publishing
- [7] Al-Khatib, A. (2010). Financial Performance Analysis of Banks. Baghdad: Dar Al-Hikma
- [8] Al-Shamma, M., & Al-Hamoud, N. (2007). Modern Banking Management. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.10
- [9] Al-Shammari, K. A. (2022). The Effect of Bank Life Cycle Stages on 12.Financial Performance and Market Value: An Applied Study on Listed Saudi Banks (2015–2021)
- [10] Al-Obaidi, A. H. (2021). The Effect of Bank Life Cycle on Financial Performance and Market Value: An Applied Study on Iraqi Banks
- [11] Abdelrahim, A., & Dahmani, A. (2019). Financial Performance Evaluation in Insurance Companies: An

- Applied Study in the Regional Fund for Agricultural Cooperation (2016–2018). Master's Thesis
- [12] Abdullah, H. (2022). The Effect of Corporate Governance on Market Value in Emerging Markets. Doctoral Dissertation
- [13] Abdullah, N., & Abdulkarim, M. (2020). A Model for Predicting Stock Prices in the Iraq Stock Exchange. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 40, 215–230
- [14] Al-Saleem, M. (2021). The Effect of Inflation on the Market Value of Industrial Companies in Saudi Arabia. Doctoral Dissertation
- [15] Al-Sayyid, A. A. (2023). Company and Stock Valuation.18
- [16] .Al-Tarawneh, A. (2015). Analysis of Factors Affecting the Market Value of Stocks in the Amman Stock Exchange. *Journal of Economics and Human Development*, 62
- [17] Al-Wadi, A., & Nazzal, H. (2010). Organizational Structure of Banking Institutions. Amman: Dar Al-Maseera.
- [18] .Khalil, A. (2021). The Gap Between Market Value and Book Value in Emerging Markets. Published Research.
- [19] Arab Monetary Fund. (2021). Efficiency of the Arab Banking Sector. Annual Report.
- [20] Middle East Journal of Financial Sciences. (2023). Analysis of Bank Performance in Growth Stages. Issue (45). Foreign Sources
- [21] Abuhommous, A. A. (2023). Corporate Life Cycle and Credit Scoring. *Journal of Applied Economics*.
- [6] Al-Homaidi, E., Tabash, M., & Farhan, A. (2022). Impact of capital structure on market value: Evidence from GCC banks. *Journal of Financial Regulation and Compliance*, 30(1), 45–62.
- [7] Albrecht, W. S., Stice, E. K., Stice, J. D., & Swain, M. R. (2008). *Accounting: Concepts and Applications* (10th ed.). South-Western Cengage Learning.
- [8] Almotairi, M. (2009). A Framework for Strategic Planning in Banking. *Journal of Business and Economics Research*, 7(11), 75-82.
- [9] Amihud, Y., & Mendelson, H. (2020). Liquidity and Stock Returns. *Journal of Financial Markets*, 48.
- [10] Barney, J. B., & Hesterly, W. S. (2006). *Strategic Management and Competitive Advantage: Concepts and Cases*. Pearson Prentice Hall.
- [11] Berger, A. N., & Bouwman, C. H. S. (2020). Bank Liquidity Creation and Market Valuation. *Journal of Financial Economics*, 135(3), 678–703.
- [12] Berger, A. N., & Humphrey, D. B. (1997). Efficiency of Financial Institutions: International Survey and Directions for Future Research. *European Journal of Operational Research*, 98(2), 175–212.
- [13] Berger, A. N., & Mester, L. J. (1997). Inside the Black Box: What Explains Differences in the Efficiencies of Financial Institutions? *Journal of Banking & Finance*, 21(7), 895–947.
- [14] Berger, A. N., et al. (2020). Bank Life Cycle, Performance, and Market Valuation. *Journal of Financial Stability*, 50, 100772.
- [15] Black, F., & Scholes, M. (2018). Dividend Policy and Firm Value. *Journal of Financial Economics*, 129(3), 599-614.

English Sources

- [1] Abuhommous, A. A. (2023). Corporate Life Cycle and Credit Scoring. *Journal of Applied Economics*.
- [2] Al-Farsi, H., Al-Shetwi, N., & Mansour, A. (2021). The Value Relevance of Fair Value Hierarchy of IFRS 13: Evidence from GCC Countries. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(4), 195–204.
- [3] Al-Firmansyah. (2020). The Impact of Macroeconomic Variables on Stock Market Performance. *Journal of Economics*.
- [4] Al-Hawary, S. I. (2011). The Effect of Banks Governance on Banking Performance. *International Journal of Business and Social Science*, 2(17), 127-139.
- [5] Al-Homaidi, E. A., Tabash, M. I., Farhan, N. H. S., & Almaqtari, F. A. (2022). The Impact of Bank Life Cycle on Financial Performance: Evidence from GCC Banks. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 12(4), 1247-1274.
- [16] Brealey, R. A., Myers, S. C., & Allen, F. (2020). *Principles of Corporate Finance* (13th ed.). McGraw-Hill Education.
- [17] Broyle, P. (2003). *Financial Ratios and Investment Analysis*. McGraw-Hill.
- [18] Casu, B., Girardone, C., & Molyneux, P. (2006). *Introduction to Banking* (2nd ed.). Pearson Education.
- [19] Churchill, N. C., & Lewis, V. L. (1983). The Five Stages of Small Business Growth. *Harvard Business Review*, 61(3), 30–50.
- [20] Daft, R. L. (2001). *Organization Theory and Design* (7th ed.). South-Western College Publishing.
- [21] Damodaran, A. (2012). *Investment Valuation: Tools and Techniques for Determining the Value of Any Asset* (3rd ed.). Wiley.
- [22] Damodaran, A. (2022). *Modern Valuation Techniques*. Stern School of Business.

- [23] Dawson, C. (2010). *Financial Management for Non-Financial Managers*. Kogan Page.
- [24] Diamonte, R., et al. (2021). Political Risk and Market Valuation. *Journal of International Business Studies*, 52(3), 345-361.
- [25] Doss, D. A., Sumrall, W. H., & McElreath, D. H. (2007). *Financial Management: Principles and Applications*. CRC Press.
- [26] Durrah, O., Rahman, A. A. A., & Jamil, S. A. (2016). Exploring the relationship between liquidity ratios and indicators of financial performance: An analytical study on food industrial companies listed in Saudi stock market. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 6(2), 435-441.
- [27] Fama, E. F., & French, K. R. (2015). The Relationship Between Earnings and Stock Prices. *Journal of Finance*, 70(5), 1965-1999.
- [28] Greiner, L. E. (1972). Evolution and Revolution as Organizations Grow. *Harvard Business Review*, 50(4), 37-46.
- [29] International Accounting Standards Board (IASB). (2011). IFRS 13 Fair Value Measurement. Retrieved from <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ifrs-13-fair-value-measurement>
- [30] Kahn, A. E. (2017). *The Economics of Regulation: Principles and Institutions*. MIT Press.
- [31] Keown, A. J., Martin, J. D., Petty, J. W., & Scott, D. F. (2011). *Foundations of Finance: The Logic and Practice of Financial Management* (8th ed.). Pearson.
- [32] Lasher, W. R. (2008). *Practical Financial Management*. Western Cengage Learning-6th ed.). South(
- [33] Lester, D. L., Parnell, J. A., & Carraher, S. (2003). . Organizational Life Cycle and Performance among SMEs. *International Journal of Commerce and .85-Management*, 13(1), 68
- [34] Maher, M. W., Stickney, C. P., & Weil, R. L. (2012). . *Managerial Accounting: An Introduction to Concepts, Western Cengage -Methods, and Uses* (11th ed.). South .Learning
- [35] McKinsey & Company, Koller, T., Goedhart, M., & Wessels, D. (2018). *Valuation: Measuring and Managing the Value of Companies* (7th ed.). Wiley.
- [36] Friesen, P. H. (1984). A Longitudinal & .Miller, D . Study of the Corporate Life Cycle. *Management Science*, .1183-1161 (10)30
- [37] Neale, B., McElroy, T., & Pike, R. (2010). *Business . Based Approach* (2nd ed.). Pearson -Finance: A Value .Education
- [38] Banking Efficiency and .(2012) .Noyer, C., et al . Financial Stability. *Journal of Financial Stability*, 8(2), .84-75
- [39] Penman, S. H. (2010). *Financial Statement Analysis and .Hill/Irwin-Security Valuation* (5th ed.). McGraw
- [40] Popa, I., & Cucui, I. (2009). The Role of Information . Technology in Improving Banking Performance. *Annals of the University of Oradea: Economic Science Series*, .348-344 (4)18
- [41] Rose, P. S., & Hudgins, S. C. (2008). *Bank Management . Hill/Irwin-Financial Services* (8th ed.). McGraw &